Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ إله ؟ ! ولكنّه كان يناغيني وأناغيه . ويحدّثني وأحدّثه . وكان يملأني سعادة . أمّا من بعد أن مزّقته أمّي ـ من بعد أن غاب عن بصري ـ فأنا فارغة . أنا صدَفة تصفر فيها الريح . أنا لا شيء .

ـ هوّني عليك يا بنيّتي . سيعود كلّ شيء كما كان .

قالت الرئيسة ذلك ومضت إلى دُرج في طاولتها ففتحته واستخرجت منه ورقة ناولتها لسعاد . وهذه ما إن وقع بصرها عليها حتّى شهقت ، وقفزت عن الأرض ، وصفقت بيديها ، وهجمت على الرئيسة فطوّقتها بذراعيها وراحت تقبّلها وتصيح بأعلى صوتها :

ـ ما أحلاك ! ما أطيبك ! ما أعجبك يا ساحرة ! من أين ؟ من أين ؟ من أين جئتِ به ؟ هذا هو . هذا هو . أتتنازلين لي عنه ؟

ـ خذيه يا حبيبتي . لقد كان لي معه مثل ما كان لك معه .

خذيه . على أن يكون لك قلبان : قلب للآلهة . وقلب للنّاس .